الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5143 | الجمعة 6 شوال 1446 هـ | 4 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

«الدعم السريع» يعلن إسقاط طائرة للجيش .. ومنظمات تتهمه بقتل عشرات المدنيين

الجيش السوداني يخوض منذ أبريل 2023 معارك ضارية مع قوات الدعم السريع

«وكالات» : قالت قوات الدعم السريع إنها أسقطت طائرة تابعة للجيش السوداني أمس الخميس في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، في حين أعلنت هيئة حقوقية سودانية مقتل 89 مدنيا وإصابة مئات آخرين إثر هجمات للدعم السريع طالت أكثر من 15 قرية في مناطق الريف الجنوبي بمدينة أم درمان غربي الخرطوم.

وذكرت في بيان «تمكن أشاوس الدفاع الجوي بقوات الدعم السريع صباح الخميس من تنفيذ عملية نوعية أسفرت عن إسقاط طائرة تتبع لجيش الحركة الإسلامية، كانت تقوم بإلقاء البراميل المتفجرة على المدنيين العزل في مدينة الفاشر ومدن أخرى في البلاد».

في المقابل، قال مصدر عسكري في الجيش السوداني للجزيرة إن «طائرة شحن عسكرية من طراز انتنوف سقطت صباح أمس بالقرب من مدينة الفاشر وعلى متنها الطاقم المكون من 4 أفراد».

وأضاف المصدر ذاته أنه يرجح مقتل كامل أفراد طاقم الطائرة الحربية، مؤكدا أن الأمر قيد التحقيقات الأولية.

وفي الأثناء، قالت هيئة محامو الطوارئ (حقوقية) إن قوات الدعم السريع هاجمت أكثر من 15 قرية جنوبي أم درمان، منذ 27 مارس الماضي، مما أدى إلى مقتل 89 شخصا وإصابة المئات».

وذكرت الهيئة في بيان أن قوات الدعم السريع استهدفت المنازل واقتحمتها وقتلت من فيها، في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

وتابع البيان «نفذت قوات الدعم السريع عمليات نهب مسلح واسعة للمنازل والمحلات التجارية، واعتقلت عددا من شبان القرى وأجبرتهم تحت تهديد السلاح على نقل المنهوبات».

وأشارت الهيئة إلى أن «هذه القرى مدنية بالكامل ولا توجد بها أي قوات عسكرية، مما يجعل هذا الهجوم جريمة حرب مكتملة الأركان تهدف إلى إرهاب السكان وتهجيرهم قسريا».

ولم يصدر عن قوات الدعم السريع أي تعليق بهذا الخصوص.

وأفاد شهود عيان بأن مئات من سكان قرى الريف الجنوبي بأم درمان نزحوا إلى منطقة جبل أولياء جراء هذه الهجمات.

وقال القائد بالجيش السوداني في جبل الأولياء العميد أيمن أحمد عثمان للجزيرة إن «ما بين 3 آلاف إلى 4 آلاف شخص نزحوا من جنوب غرب أم درمان إلى جبل الأولياء سيرا على الأقدام».

وأكد القائد العسكري أن الجيش سهل عبور المواطنين الفارين من قوات الدعم السريع إلى البر الشرقي لجبل الأولياء.

ومنذ أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 15 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما قدر بحث لجامعات أمريكية عدد القتلى بنحو 130 ألفا.

تركيا: اعتقال 11 بسبب دعوات لمقاطعة اقتصادية

اعتقالات في تركيا

«وكالات» : ذكرت وسائل إعلام رسمية، أن الشرطة التركية اعتقلت 11 شخصاً، في إطار تحقيق بشأن دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطعة اقتصادية مدعومة من المعارضة، بعد اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو.

وبدأ ممثلو الادعاء التحقيق، يوم الثلاثاء، قائلين إنهم يحققون مع أفراد يروجون لمقاطعة اقتصادية على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية.

وذكر مكتب المدعي العام في إسطنبول أن هذه الدعوات تهدف إلى منع شريحة من الجمهور من المشاركة في النشاط الاقتصادي، مشيراً إلى احتمال وجود انتهاكات «لقوانين مكافحة خطاب الكراهية، والتحريض على العداء العام».

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية عن مكتب المدعي العام، أمس الخميس، القول إن الشرطة نفذت مداهمات متزامنة في مواقع متعددة، واعتقلت 11 مشتبها بهم، بينما استمرت الجهود الرامية للقبض على 5 متبقين.

وتأتي هذه الاعتقالات عقب دعوة زعيم المعارضة الرئيسية أوزغور أوزال لمقاطعة الشركات التي يشتبه في صلتها بحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان. وتوسعت هذه الدعوة، الأربعاء، لتشمل وقفا للتسوق ليوم واحد.

وأدانت الحكومة المقاطعة، باعتبارها محاولة لزعزعة استقرار الاقتصاد.

وشهد الاقتصاد التركي، الذي عانى لسنوات من ارتفاع التضخم واضطرابات العملة، تباطؤا في النمو، إذ بلغ معدل التضخم في مارس 38.1 في المئة.

وأشار بعض أصحاب الأعمال لانخفاض حاد في عدد العملاء عقب دعوة المقاطعة، بينما دافع آخرون عنها باعتبارها شكلا ضروريا من أشكال الاحتجاج.

«الناتو»: نؤمن بالعلاقات عبر الأطلسي رغم الرسوم الأمريكية

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته

«وكالات» : قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته، إنه يعتقد أن الرسوم الأمريكية التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لن تؤثر سلبا على لقاء وزراء خارجية الحلف في بروكسل، أمس الخميس.

وبسؤاله عن نوع الاستقبال الذي سيحظى به وزير الخارجية الأمريكة مارك روبيو من الحلفاء الأوروبيين وكندا، الذين استهدفتهم الرسوم الجديدة على الواردات ، قال روته إنه يعتقد أن الاستقبال سيكون « إيجابيا للغاية».

وقال روته للصحافيين: «تركيز الدول الـ32 الأعضاء بالناتو هو كيفية الدفاع عن أراضي الناتو في مواجهة الروس تهديدنا طويل المدى الذي سيستمر في التواجد، أتمنى أن يتم التوصل لاتفاق بشأن أوكرانيا».

ولدى سؤاله ما إذا كان يعتقد أن الولايات المتحدة مازالت تعد حليفا موثوق فيه، قال روته» بكل تأكيد، هي كذلك».

وأشار إلى استمرار التزام ترامب بالفقرة الخامسة من معاهدة الناتو، التي تنص على أن أي هجوم على دولة من أعضاء الحلف يجب التعامل معه على أنه يمثل هجوماً على جميع الدول الأعضاء.

بريطانيا تعتقل شخصين يشتبه في علاقتهما بتنظيم «حزب الله»

أفراد من الشرطة البريطانية

«وكالات» : أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، أمس الخميس، القبض على رجلين متهمين بالارتباط بتنظيم حزب الله اللبناني، وقالت إن التحقيقات خلصت إلى قيامهما بأنشطة خارج البلاد وداخلها.

وألقت شرطة مكافحة الإرهاب في لندن القبض على رجل يبلغ 39 عاماً في شمال العاصمة، للاشتباه في «انتمائه لجماعة محظورة وتحضيره لأعمال إرهابية، وضلوعه في تمويل هذا الغرض».

وألقي القبض على رجل ثان يبلغ 35 عاماً في غرب لندن، للاشتباه في عضويته بجماعة محظورة.

وقال دومينيك ميرفي، قائد شرطة مكافحة الإرهاب،: «التحقيقات لا تزال جارية، ولكن لدي أمل في أن تظهر تلك الاعتقالات أننا سنتخذ إجراءات صارمة ضد أي شخص نشتبه في ضلوعه في عمل إرهابي، بغض النظر عما إذا كان نشاطه يتركز هنا في بريطانيا، أو في مكان آخر».

وأوضحت الشرطة أن التحقيق يتعلق بحزب الله والمحظور في بريطانيا منذ 2019، حينما صنفتها البلاد جماعة إرهابية.

وأشارت إلى عدم وجود تهديد مباشر للجمهور.

برلمان موزمبيق يقر قانوناً جديداً لتهدئة الساحة السياسية

رئيس موزمبيق دانييل تشابو

«وكالات» : في تحول سياسي بارز، صادق برلمان موزمبيق على قانون جديد يحمل عنوان «قانون الحوار الوطني» في خطوة وُصفت بأنها محطة مفصلية على طريق المصالحة الوطنية وإرساء أسس سلام دائم بعد عقود من التوترات والصراعات السياسية.

وينظر إلى القانون –الذي أقرّ بأغلبية مريحة وسط أجواء توافقية نادرة– على أنه مؤشر على نضج سياسي متنام داخل المؤسسات الوطنية، وإرادة جماعية لإيجاد حلول مستدامة للمشاكل المزمنة التي أرّقت البلاد.

ينصّ القانون الجديد على إنشاء «المجلس الوطني للحوار» –وهو هيئة دائمة تُعنى بتنظيم اللقاءات والمشاورات بين مختلف الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، بمن فيهم الحكومة– والأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، القادة الدينيين، والقيادات التقليدية.

ووفقاً لما أوردته صحيفة «أفريكا نيوز» فإن هذا المجلس سيتولى مناقشة قضايا حيوية تمس حاضر البلاد ومستقبلها، مثل العدالة الانتقالية، وتقاسم الثروات، والتنمية المحلية، وقضايا الأمن والسلم الاجتماعي، في محاولة لتقليص الهوة بين مؤسسات الدولة والمواطنين، وتعزيز آليات التفاهم داخل المجتمع الموزمبيقي.

وأكد الناطق باسم البرلمان أن هذه الخطوة تهدف إلى بناء الثقة بين الفرقاء السياسيين، وتكوين إطار دائم لتبادل وجهات النظر، بعيدًا عن منطق الصدام أو الإقصاء.

تأتي هذه المبادرة في سياق تاريخ معقد من المواجهات بين حزب فريليمو الحاكم وحركة «رينامو» التي كانت في الأصل حركة متمردة خلال الحرب الأهلية (1977–1992) قبل أن تتحول إلى حزب معارض.

وعلى الرغم من توقيع اتفاقيات سلام متتالية، استمرت التوترات المسلحة بشكل متقطع، لا سيما وسط البلاد، حتى عام 2019.

لكنّ ما عجّل بإقرار القانون هو موجة الاحتجاجات العنيفة التي اجتاحت البلاد عقب الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في 9 أكتوبر، والتي خلّفت ما لا يقل عن 360 قتيلًا، وفق مصادر محلية ودولية.

وقد شكّلت هذه الأحداث نقطة تحوّل دفعت الطبقة السياسية إلى الإقرار بالحاجة الماسّة لإطار قانوني يُنظّم الحوار، ويمنع تكرار العنف السياسي.

من جانبها، أشارت وكالة الأناضول إلى أن عددًا من النواب اعتبروا القانون الجديد «انتصارًا للديمقراطية والحوار» ووسيلة لإعادة ترتيب المشهد السياسي بطريقة أكثر شمولًا وعدلًا، مؤكدين أنه يُشكل بداية مرحلة جديدة قوامها المشاركة بدل الإقصاء، والتفاهم بدل المواجهة.

ورغم الترحيب الكبير الذي لقيه القانون، حذر بعض المراقبين من تحديات التنفيذ، وعلى رأسها ضرورة ضمان استقلالية المجلس الوطني للحوار وتمثيله الحقيقي لجميع مكونات المجتمع، دون أن يتحول إلى جهاز شكلي بيد السلطة التنفيذية.

كما أبدى عدد من النشطاء مخاوفهم من إمكانية سيطرة الحزب الحاكم على تركيبة المجلس، مما قد يفرغ المبادرة من مضمونها.

ارتفاع حصيلة قتلى الزلزال في ميانمار إلى أكثر من 3 آلاف

«وكالات» : ارتفع عدد قتلى الزلزال القوي الذي ضرب ميانمار إلى أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وفق ما أفاد المجلس العسكري الحاكم الخميس.

وقال ناطق باسم المجلس العسكري في بيان إن عدد القتلى بلغ 3085 شخصا، فيما لا يزال 341 شخصا في عداد المفقودين كما هناك 4715 مصابا، بعد ستة أيام من الزلزال الذي بلغت قوته 7.7 درجات.

والأربعاء، أعلن المجلس العسكري وقفا مؤقتا لإطلاق النار في مواجهة المجموعات المسلحة المناهضة لإمساكه بالسلطة.

وعقب إعلان العديد من المجموعات المتمردة تعليق الأعمال العدائية، أكد الجيش ليل الثلاثاء أنه سيواصل «العمليات الدفاعية» ضد «الإرهابيين».

إلا أن الجيش تراجع عن هذه الخطوة وأعلن الأربعاء وقفا مؤقتا لإطلاق النار، بعدما أثار إعلانه السابق انتقاد الأمم المتحدة، وسط مناشدات من الصين وأستراليا لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين.

وقال المجلس العسكري في بيان إنه سيوقف قتال المجموعات المتمردة من الأربعاء وحتى 22 نيسان (أبريل) «بهدف تسريع جهود الإغاثة وإعادة الإعمار، والحفاظ على السلام والاستقرار» عقب الزلزال الذي وقع الجمعة.

وارتدّ النزاع المدني الذي اندلع عقب الانقلاب الذي أطاح في الأوّل من شباط (فبراير) 2021 حكومة آونغ سان سو تشي المنتخبة، سلبا على نظام الصحة الذي كان وضعه مقلقا أصلا قبل الزلزال، مع تسبّب المعارك بنزوح أكثر من 3.5 ملايين شخص في وضع هش، بحسب الأمم المتحدة.

ووسط مشاهد من الدمار، اصطف ما لا يقل عن 200 شخص للحصول على مساعدات في ساغينغ، أقرب مدينة إلى مركز الزلزال. وتعرضت المدينة لدمار واسع النطاق، حيث انهار ثلث عدد المنازل، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وبعد خمسة أيام من وقوع الزلزال، يشكو السكان من نقص المساعدات. وحذرت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء من أن المرافق الصحية المتضررة من الزلزال والمفتقرة بالفعل إلى الامكانات «تتعرض لضغوط كبيرة بسبب أعداد كبيرة من المرضى»، في حين تتقلص إمدادات الغذاء والمياه والأدوية.

وتتضاءل فرص العثور على المزيد من الناجين، لكن إنقاذ شخصين من تحت أنقاض فندق مدمر في نايبيداو أنعش الآمال.